

فاعلية برنامج تعليمي قائم على نظرية كيفارت في تنمية المهارات الحركية لدى التلامذة ذوي صعوبات التعلم**الباحثة. إسرائ سعد حسين جواد**
أ.د. عماد حسين عبيد المرشدي
جامعة بابل / كلية التربية الأساسية**The effectiveness of an educational program based on Kephart's theory in developing motor development among students with learning difficulties****Researcher. Israa Saad Hussein Jawad**bas497.asra.saad@student.uobabylon.edu.iq**Prof. Dr. Imad Hussein Obaid Al-Murshidi**basic.imad.hussein@uobabylon.edu.iq**University of Babylon\ College of Basic Education****Abstract:**

The research aimed to build an educational program based on Kephart's theory, and measure its effectiveness in developing motor skills among female students suffering from learning difficulties. The sample included (8) female students, and the research relied on the descriptive and experimental approaches, using the motor skills scale and the educational program. The results showed statistically significant differences between the pre- and post-measurements in favor of the post-measurement, which indicates the effectiveness of the program. In light of the results, recommendations and suggestions were presented.

Key words: Effectiveness, Educational Program, Kephart's Theory, Motor Growth, Learning Difficulties.

المُلخَص:

هدف البحث إلى بناء برنامج تعليمي مستند إلى نظرية كيفارت، وقياس فاعليته في تنمية المهارات الحركية لدى تلميذات يعانين من صعوبات التعلم. شملت العينة (٨) تلميذات، واعتمد البحث على المنهجين الوصفي والتجريبي، مستخدماً مقياس المهارات الحركية والبرنامج التعليمي. أظهرت النتائج فروقاً ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي، مما يدل على فاعلية البرنامج. وفي ضوء النتائج، تم تقديم توصيات ومقترحات.

الكلمات المفتاحية: برنامج تعليمي، المهارات الحركية، التلامذة ذوي صعوبات التعلم.

الفصل الأول (تعريف بالبحث):

١ - مشكلة البحث (Problem of the Research):

تكمن خطورة مشكلة صعوبات التعلم في كونها "صعوبات خفية"؛ فالأفراد الذين يعانون من صعوبات في التعلم يكونون عادة أسوياء، وقد لا يلاحظ المعلم أو الأهل أي مظاهر شاذة تستوجب تقديم معالجة خاصة؛ بحيث لا يجد المعلمون ما يقدمونه لهم إلا نعتهم خطأً بالكسل واللامبالاة أو التخلف والغباء، وتكون النتيجة الطبيعية لمثل هذه الممارسات الفشل والرسوب وبالتالي التسرب من المدرسة (الأحرش والزيدي، ٢٠٠٨: ٣ - ٤)، وتمثل الصعوبات ذات العلاقة بضعف المهارات الحركية أحد أكثر أنماط صعوبات التعلم تأثيراً على إدراك التلامذة ذوي صعوبات التعلم لذاتهم؛ وذلك لأنها تؤثر على الأحكام التقويمية التي يصدرونها على مهاراتهم الحركية، وعلى مدى قدرتهم في إحداث التأزر أو التكامل بين محددات توافقهم الإدراكي الحركي (الزيات، ١٩٩٨: ٣٤٦)، وقد أوضحت دراسة (إبراهيم وآخرون، ٢٠١٨) أن بعض التلامذة ذوي صعوبات التعلم في مدارس محافظة بغداد يعانون من ضعف في المهارات الحركية؛ الأمر الذي يتطلب توفير برامج تدريبية مخصصة لهم لتنميتها لديهم (إبراهيم وآخرون، ٢٠١٨: ٣٢).

ومن هنا جاء تساؤل البحث: ما فاعلية برنامج تعليمي قائم على نظرية كيفيات في تنمية المهارات الحركية

لدى التلامذة ذوي صعوبات التعلم؟

٢ - أهمية البحث (The Importance of the Research):

يعد مجال صعوبات التعلم من مجالات التربية الخاصة التي لاقت اهتماماً كبيراً عند العلماء في بداية القرن العشرين وحتى وقتنا الحاضر حيث تم الاهتمام بهم، والعمل على رعايتهم وتوفير البرامج التربوية لهم، والتشريعات التي تحفظ حقوقهم (كوافحة وعبد العزيز، ٢٠١٢: ١٤)، وإن عملية تطوير وتطبيق برامج فاعلة في تعليم الأطفال ذوي صعوبات التعلم من شأنها المساهمة في علاج نواحي الضعف والقصور لديهم؛ مما يخفف حدة الصعوبات التي يعانون منها (محمود، ٢٠٢٠: ٧٣)، ويذهب الكثيرون من المتخصصين في مجال صعوبات التعلم إلى إعطاء الجانب الحركي أهمية بالغة؛ وحثتهم في ذلك أنهم يعتبرون هذا الجانب وما يرتبط به من مهارات فرعية أصلاً لجميع الصعوبات النمائية الحالية، أو الصعوبات الأكاديمية اللاحقة؛ وذلك باعتبار أن أصل الخبرة هو الحركة (السيد، ٢٠٠٨: ١٥٤).

وتكمن الأهمية النظرية للبحث في (بناء برنامج تعليمي يستند إلى نظرية كيفيات، وتبسيط الضوء على

ضعف المهارات الحركية لدى التلامذة ذوي صعوبات التعلم، ويُعد هذا البحث - بحسب علم الباحثين - الأول من نوعه الذي يهدف إلى تنمية هذه المهارات من خلال تلك النظرية)، أمّا الأهمية التطبيقية له فتتجلى في:

(تصميم برنامج تعليمي لتنمية المهارات الحركية لدى التلامذة ذوي صعوبات التعلم؛ ليستفيد منه أولئك الأطفال وأولياء أمورهم، وليتمكن معلمهم من تطبيقه، والاستفادة من مقياس المهارات الحركية وتطبيقه في دراسات لاحقة).
ج - يهدف البحث إلى:

١- بناء برنامج تعليمي لتنمية المهارات الحركية لدى التلامذة ذوي صعوبات التعلم.

٢- التحقق من فاعلية البرنامج القائم على نظرية كيفيات في هذا الجانب.

وصيغت الفرضية الصفرية كالآتي:

“لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات التلامذة في القياسين القبلي والبعدي لمقياس المهارات الحركية”.

٣. حدود البحث (Research limits):

ينحصر في تطبيق البرنامج على تلامذة الصف الرابع ذوي صعوبات التعلم ضمن صفوف التربية الخاصة بمحافظة بابل خلال الفصل الدراسي الثاني من العام (٢٠٢٤-٢٠٢٥).

٤. تحديد مصطلحات الدراسة (Definition of the Research):

أ. الفاعلية: يعرف الباحثان الفاعلية إجرائياً: بأنها الأثر المطلوب الناتج عن تطبيق جلسات البرنامج التعليمي القائم على نظرية كيفيات بهدف تنمية المهارات الحركية.

ب. البرنامج التعليمي: "نظام من الحقائق والمعلومات والمهارات والخبرات والمعارف المستمدة من الأسس المعرفية والنفسية والاجتماعية، والتي تقدمها المؤسسة التربوية للمتعلمين بهدف تحقيق تدميتهم الشاملة وتحقيق الأهداف المرجوة" (مذكور ٢٠٠١: ٢٠).

ويعرف الباحثان البرنامج التعليمي: بأنه مجموعة الجلسات التي قام الباحثان ببنائها، والقائمة على نظرية كيفيات؛ لتنمية المهارات الحركية لدى التلامذة ذوي صعوبات التعلم.

ج. نظرية كيفيات: "نظرية تفترض أن جميع أنماط التعلم تعتمد على أساس حسي - حركي، ثم يتطور هذا الأساس من المستوى الإدراكي - الحركي إلى مستوى التنظيم الإدراكي المعرفي؛ ولذا يرى أصحاب هذه النظرية أن معظم الأطفال أصحاب "صعوبات التعلم" يعانون من اضطراب نيورولوجي المنشأ في المجال الإدراكي - الحركي، وأن هذا الاضطراب هو السبب في عدم قدرة الطفل على التعلم، وحتى يتمكن الطفل من التعلم بشكل طبيعي يستلزم ذلك البدء في علاج جذور المشكلة وهي الاضطراب في المجال الإدراكي - الحركي" (عبد الغني وآخرون، ٢٠٢٤: ٢٤).

د. المهارات الحركية: عرّف كيفيات (١٩٦٥) المهارات الحركية بأنها: المهارات التي يعتمد عليها الطفل ليبدأ بتعلم ما في العالم من حوله من خلال الحركة، وهي تمثل مطلباً قلياً للتعلم، ويكتسب الطفل

أثناء فترات نموّه الطبيعي أشكالاً متنوعة من تلك المهارات الحركية التي ينبي عليها تركيباً إدراكياً معرفياً، ويطور من خلالها أربع تعميمات حركية، هي: المحافظة على ثبات الجسم واتزانته، والإمساك بالأشياء وتركها، والانتقال الحركي، والقوة الدافعة (خرشي، ٢٠٢١: ١٠٦).

وهو التعريف النظري الذي تبناه الباحثان بوصفه تعريفاً نظرياً للمقياس الذي سيبنى في البحث الحالي.

- **التعريف الإجرائي:** مجموعة المهارات التي يستهدف الباحثان تدميتها من خلال تطبيق جلسات البرنامج التعليمي على التلامذة ذوي صعوبات التعلم.

هـ. **صعوبات التعلم:** صعوبات التعلم هي اضطرابات نمائية داخلية المنشأ ناتجة عن خلل في الجهاز العصبي المركزي، تؤثر في اكتساب واستعمال مهارات مثل الاستماع، الكلام، القراءة، الكتابة، الاستدلال، والرياضيات. قد تترافق مع مشكلات في الضبط الذاتي والإدراك والتفاعل الاجتماعي، لكنها لا تعود لإعاقات حسية أو عقلية أو اضطرابات انفعالية أو عوامل بيئية كالثقافة أو التعليم غير الكافي (عبد القادر، ٢٠٢٣: ٨٢).

- **التعريف الإجرائي:** الصعوبات التي يعاني منها التلامذة عينة التطبيق النهائي الذين يستهدف البرنامج التعليمي تنمية المهارات الحركية لديهم.

الفصل الثاني

إطار نظري ودراسات سابقة

المحور الأول- إطار نظري

أولاً- البرامج التعليمية:

١. **مقدمة:** البرامج التعليمية هي أدوات تنفيذية لخطة تعليمية معدة مسبقاً، تشمل مناهج ومواد تعليمية ووسائل مساعدة، وتنفذ ضمن مدة زمنية محددة داخل المدرسة أو خارجها، مع مراعاة التوزيع الزمني وطرق التنفيذ والإمكانات المتاحة لتحقيق أهداف التعليم والتعلم. (محمود، ٢٠٢٠: ٥٢).

٢. مفهوم البرامج التعليمية:

يمكن وصف البرامج التعليمية بأنها: البرامج المعدة بحسب صيغة أو استراتيجية معينة ليتفاعل معها المتعلمون بطريقة معينة للحصول على التعليم المطلوب (السفياني، ٢٠٢٠: ٥٩ - ٦٠).

ويمكن النظر إلى البرامج التعليمية بأنها البرامج المصممة بشكل رئيس لتزويد التلامذة بفهم أعمق لموضوع أو مجموعة من الموضوعات، ولا سيما - على سبيل المثال لا الحصر - الموضوعات التي تهدف إلى تنمية قدرات ومهارات التلامذة لكي يكونوا مهيين ومستعدين وقادرين على امتلاك ما يمكّنهم من مواصلة تعليمهم في المستوى ذاته أو في مستوى أعلى منه (معهد اليونسكو للإحصاء، ٢٠١٣: ٧٤).

٣. أسس بناء البرامج التعليمية:

- تقوم البرامج التعليمية على عدد من الأسس، منها:
- تأكيد دور التلامذة في عملية التعلم بحيث تتماشى مع احتياجاتهم.
- استعمال أكثر من وسيلة للتعليم.
- التأكيد على أهمية توثيق العلاقة بين المتعلم والبيئة التي يعيش فيها.
- تنمية التعاون الوثيق بين المنزل والمدرسة (بدران وعمار، ٢٠٠٣: ٦٤).

ثانياً- نظرية كيفيات:

١. تمهيد:

يعد نيويل كيفيات (Newell Kephart) صاحب نظرية الإدراك الحركي (Perceptual Motor Theory) في مجال صعوبات التعلم، وهو أحد رواد هذا الميدان (الصمادي وعضيبات، ٢٠١٤: ١٢١).

٢. مفهوم نظرية كيفيات:

تتمحور نظرية كيفيات حول مفهوم "التطابق الإدراكي-الحركي"، حيث يرى أن الأطفال ذوي صعوبات التعلم يعانون من اضطراب في تكامل الإدراك والحركة، مما يؤدي إلى إدراك غير ثابت لمحيطهم، ويجعلهم غير منتظمين إدراكياً، حركياً، ومعرفياً، ويعيشون في عالمين منفصلين: الإدراك والحركة، مما يفقدهم الثقة بما حولهم (الحوامدة، ٢٠١٩). ويفسر هذا الاختلال تنوع صعوبات التعلم بشكل عام، وصعوبات القراءة بشكل خاص. وقد دعمت دراسة إlder وRosenhouse (2000) هذا الطرح، حيث شملت ١٦١ تلميذاً يعانون من صعوبات في الإدراك السمعي أو إعاقات سمعية حادة، و ١٠٠ تلميذ يعانون من صعوبات في الإدراك البصري، وأظهرت النتائج تماثلاً في أخطاء القراءة بين الفئتين السمعيتين، واختلافها عن فئة صعوبات الإدراك البصري. (سليمان، ٢٠١٣: ١٠٣ - ١٠٤).

٣. التعميمات الحركية بحسب نظرية كيفيات:

- تشتمل نظرية كيفيات على عدد من التعميمات الحركية التي تساعد الفرد ابتداء من بدايات مرحلة طفولته على الأداء الحركي، وهذه التعميمات هي:
- المحافظة على ثبات جسمه واتزانه وسيطرته على قوة الجاذبية.
- التعميمات الحركية: مثل قبض الاجسام وتركها للتعرف على خصائصها وتطوير مهارات ادراكية لاحقاً
- الانتقال: الذي يتضمن حركات الزحف (الحبو)، المشي والركض بهدف استكشاف البيئة، وتميز العلاقات بين الأشياء والمحيط.

- القوة الدافعة: التي تشمل كل حركات مسك واستقبال الأشياء ودفعها، سحبها وجرها، تفكيكها (الحوامدة، ٢٠١٩: ١٦).

يرى كيفيات أن الأطفال العاديين يطورون بحلول سن السادسة خبرات إدراكية-حركية ثابتة، ما يتيح لهم تعميم المهارات الحركية بانتظام. أما الأطفال ذوو صعوبات التعلم، فخبراتهم الإدراكية-الحركية غير مستقرة، ويعانون من ضعف في "التطابق الإدراكي-الحركي"، مما يسبب انفصلاً بين الإدراك والحركة، ويجعلهم غير واثقين بالمعلومات الحسية ويعجزون عن إدراك الأشكال والأوزان بدقة. هذا القصور يؤثر سلباً على تحصيلهم الدراسي، مما يستدعي تصميم برامج تعليمية لمعالجة هذه الصعوبات مبكراً (الدليمي، ٢٠١١: ١٧٥).

ثالثاً - المهارات الحركية:

١. مقدمة:

تُعد المهارات الحركية أساسية في حياة الفرد منذ ولادته، وتشمل المهارات الدقيقة كالإمساك والكتابة، والمهارات الكبرى كالجري والقفز، والتي تتطلب توازناً وتناسقاً حركياً. وتعتمد الكفاءة الحركية على القدرات الحركية (كالإتزان والتناسق)، والقدرات الحسية (كالبصر والسمع واللمس). (الخالدي، ٢٠١٤: ١٦٦).

٢. مفهوم المهارات الحركية:

إنّ المهارات الحركية هي المهارات التي تقتضي استعمال العضلات لتحريك الجسم أو بعض أجزائه لتحقيق إنجاز أو أداء بدني خاص، كما أنّها تتضمن التفاعل بين عمليات معرفية وعمليات إدراكية وعمليات وجدانية لتحقيق التكامل في الأداء (الجرواني والصاوي، ٢٠٠٩: ٨٤).

كما يشير مصطلح المهارات الحركية إلى القدرات الحركية التي تمكن الفرد من أداء أفعال حركية بدقة واتقان، وأدنى حد من الأفعال الزائدة، وبأقل قدر من الطاقة، وهناك من يرى أنّها الوسيلة التي يتعامل بها الفرد بفاعلية وبشكل مباشر مع الحقائق الواقعية المادية في البيئة (مصطفى، ٢٠١١: ١٦٨).

٣. أهمية المهارات الحركية:

تسهم المهارات الحركية في تنمية إدراك الطفل المكاني والزمني، وتعزز قدراته على التفكير والتحليل، كما تطور طاقته الحركية ومهاراته الابتكارية، مما يساعده على تنظيم معلوماته عن البيئة والتعبير عنها حركياً، لتحقيق نمو شامل ومتوازن.

أ - بدنياً وحركياً: تطوير الإيقاع الحركي، والتحكم العضلي العصبي واللاتزان.

ب - صحياً: سلامة القوام الناتج عن التآزر المتوازن عضلياً وعصبياً.

ج - إدراكياً: تطوير الإدراك حس حركي وتنمية مهارات التفكير الإبداعي.

د - انفعالياً: التكيف الشخصي والاجتماعي وحسن استغلال الوقت والطاقة (عبد العال، ٢٠٢٠: ٢١١).

رابعاً - صعوبات التعلم:

١. مقدمة:

صعوبات التعلم مصطلح حديث نسبياً، ظهر لوصف إعاقة غير ظاهرة تؤثر في التحصيل الأكاديمي رغم السلامة العقلية والحسية. يشير إلى أطفال يواجهون مشكلات مثل القصور اللفظي، فرط النشاط، أو الشرود الذهني، ويعجزون عن مجاراة أقرانهم دراسياً. ومنذ عام ١٩٦٣ تعددت محاولات العلماء لتعريفه، واختلفت التعريفات بين شاملة وجزئية. (مهمل وبو مجان، ٢٠٢٢: ٢).

٢. مفهوم صعوبات التعلم:

إنَّ أول تعريف ظهر لصعوبات التعلم هو تعريف كيرك (Kirk; 1962) الذي يرى أن صعوبات التعلم ترجع إلى عجز أو تأخر في واحدة أو أكثر من عمليات النطق باللغة القراءة، التهجئة الكتابة أو الحساب ناتجة عن خلل محتمل في وظيفة الدماغ أو اضطراب انفعالي أو سلوكي ولكنها ليست ناتجة عن تخلف عقلي أو إعاقة حسية أو عوامل ثقافية أو تعليمية (عودة وفقيري، ٢٠١٦: ١٤٨).

في العصر الحالي، يُعرّف الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقلية (DSM-5) صعوبات التعلم على أنها "اضطرابات تعلم نوعية"، وتشمل عسر القراءة، عسر الكتابة، وعسر الحساب، مع استبعاد التخلف العقلي، والإعاقات الحسية، والتلف العصبي، والاضطرابات النفسية الشديدة.

وقد حلَّ مصطلح "اضطرابات التعلم النوعية" في DSM-5 محل المصطلحات المنفصلة التي كانت مستخدمة في DSM-4 مثل اضطراب القراءة أو الحساب. (البشير، ٢٠٢١: ١٧).

٣. أنماط صعوبات التعلم:

هناك اتفاق بين المتخصصين والمشتغلين بمجال صعوبات التعلم على تصنيف هذه الصعوبات تحت

تصنيفين رئيسيين، هما:

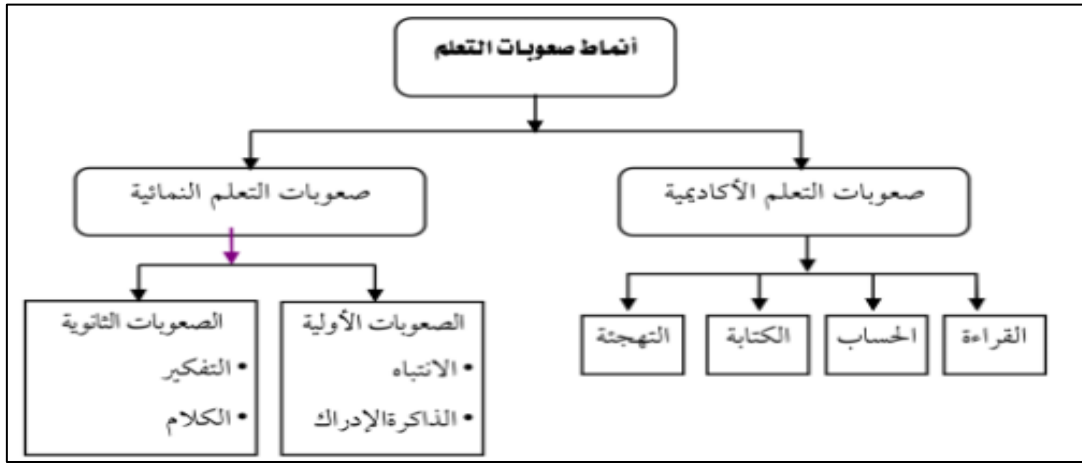
- الصعوبات النمائية هي صعوبات في العمليات العقلية الأساسية السابقة للتعلم الأكاديمي، مثل الانتباه والإدراك والتذكر والتفكير واللغة. وقد يواجهها بعض الأطفال في الطفولة المبكرة رغم تمتعهم بذكاء طبيعي وعدم وجود إعاقات حسية. وتنقسم هذه الصعوبات إلى قسمين رئيسيين. هما:

▪ الصعوبات الأولية: مثل: (الانتباه والإدراك والتفكير).

▪ الصعوبات الثانوية هي ناتجة عن الصعوبات الأولية، مثل صعوبات اللغة والتفكير. ويواجه العديد من أطفال الطفولة المبكرة والروضة صعوبة في تنفيذ الأنشطة رغم تمتعهم بذكاء طبيعي وعدم وجود إعاقات حسية (شحادة، ٢٠٢٣: ٩).

- الصعوبات الأكاديمية هي صعوبات في الأداء المدرسي تشمل القراءة والكتابة والتهجي والتعبير الكتابي والحساب، وترتبط غالبًا بالصعوبات النمائية. ويستلزم تعلم هذه المهارات كفاءات لغوية، وإدراكية سمعية وبصرية، إلى جانب مهارات حركية دقيقة وتصور بصري ومفاهيم كمية.

الشكل (١) - أنماط صعوبات التعلم



(الحاج، ٢٠١٩: ٤٤).

٤. الخصائص الحركية لدى صعوبات التعلم:

- قصور في المهارات الحركية الكبيرة:
صعوبة في التوازن، المشي، الرمي، القفز، ومهارات اللعب الحركي، ويُوصف الطفل بالارتباك الحركي والارتطام المتكرر بالأشياء.
- ضعف في المهارات الحركية الدقيقة:
مشكلات في الكتابة، الرسم، القص، واستخدام أدوات الطعام (كالمعلقة والشوكة).
- اضطراب في الإدراك الحركي:
خلط بين الاتجاهات (يمين/يسار) وضعف في تنسيق الحركات اليدوية والبصرية. (متولي والقحطاني،

٢٠١٦: ١٦٨).

المحور الثاني - دراسات سابقة:

١. دراستان تناولتا نظرية كيفيات:

أ - دراسة بودبزة (٢٠١٨):

"إعداد برنامج تعليمي باستعمال الألعاب المصغرة وأثره في تحسين القدرات الإدراكية الحركية والانتباه لذوي صعوبات التعلم وعلاقته بالتحصيل الدراسي" هدفت الدراسة إلى تحسين القدرات الحركية الدقيقة لدى (٤٠) تلميذاً من ذوي صعوبات التعلم بولاية غليزان عبر برنامج تعليمي قائم على الألعاب الصغيرة وفق نظرية كيفيات.

أُتبع منهج تجريبي بقسمة العينة لمجموعتين (تجريبية وضابطة)، واستخدمت اختبارات للقدرات الحركية الدقيقة، استبيانات تركيز، وملاحظات. أظهرت النتائج تحسناً إحصائياً دالاً في القدرات الحركية الدقيقة والتركيز لدى المجموعة التجريبية، مما يؤكد فعالية البرنامج.

ب - دراسة (Levenspiel, 1975)

"A Study of the Relationships between Selected Perceptual-Motor Behaviors and: Achievement in Reading; Achievement in Mathematics; Classroom Behavior; Academic Self-Concept; and Academic Motivation for First and Third Grade Boys and Girls"

هدفت الدراسة إلى استكشاف العلاقة بين السلوكيات الحسية-الحركية والإنجاز الأكاديمي لدى تلامذة الصفين الأول والثالث في مدرسة لينكولن بأوريغون، استناداً إلى نظرية كيفيات. استخدم المنهج الوصفي التحليلي وأدوات قياس متعددة شملت اختبار بيردو الحسي-الحركي، وتقويم الأداء في القراءة والرياضيات، والسلوك الصفّي، ومفهوم الذات، والدافعية الأكاديمية. أظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين المهارات الحسية-الحركية والتحصيل الدراسي، مما يؤكد أهمية تطوير برامج تدريبية لتحسين الإدراك الحسي-الحركي لتعزيز الأداء الأكاديمي.

١. دراستان تناولتا المهارات الحركية:

أ- دراسة الصمادي وبيريس (٢٠١٢):

"فاعلية برنامج تدريبي لتنمية المهارات الإدراكية الحركية لطلبة ذوي صعوبات التعلم" هدفت الدراسة إلى تقييم فعالية برنامج تدريبي يجمع بين الأنشطة الحركية والإدراكية لتحسين أداء ٤٨ طالباً وطالبة ذوي صعوبات التعلم من الصفوف الثاني إلى الرابع في ١٣ مدرسة بمدينة تربية قسبة الزرقاء - الأردن. أُتبع المنهج شبه التجريبي بتصميم قبلي-بعدي لمجموعتين متساويتين (تجريبية وضابطة). استخدمت أدوات البحث اختبار المهارات الإدراكية الحركية وبرنامج تدريبي خاص، وحُللت البيانات باختبار T وتحليل التباين ANOVA. أظهرت النتائج تحسناً كبيراً لدى المجموعة التجريبية، مما يؤكد فعالية البرنامج.

- Tezel et al., (2024):

"The Relation of Motor Skills and Proprioception in Children with Learning Difficulties".

(علاقة المهارات الحركية والإحساس بالموضع عند الأطفال ذوي صعوبات التعلم)

هدفت الدراسة إلى استكشاف العلاقة بين المهارات الحركية والإحساس بالموضع في الأطراف العلوية لدى أطفال ذوي صعوبات التعلم (أعمار ١١-١٣ عاماً). شملت العينة ٢٠ طفلاً من مركز تعليم خاص في تركيا، واستخدمت اختبارات لقياس الإحساس الحركي والكفاءة الحركية. أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباط إيجابية بين الإحساس الحركي في المفاصل والمهارات الحركية الدقيقة، إضافة إلى التحمل، التوازن، والتنسيق.

- جوانب الاستفادة من الدراسات السابقة:

تُفيد الدراسات السابقة في بلورة مشكلة البحث وتحديد أبعادها، وبناء الإطار النظري، ودعم بناء مقياس المهارات الحركية والبرنامج التعليمي، واختيار الوسائل الإحصائية المناسبة.

منهجية البحث وإجراءاته

أولاً- منهج البحث: استخدم البحث المنهج الوصفي لوصف المتغيرات وبناء البرنامج، والمنهج التجريبي لقياس أثر البرنامج على العينة التجريبية، لكونه الأنسب لتحديد تأثير المتغير المستقل على التابع.

ثانياً- مجتمع البحث: تكوّن مجتمع البحث من تلامذة الصف الرابع الابتدائي (التربية الخاصة) في المدارس الحكومية التابعة لتربية بابل للعام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥. بلغ عدد المدارس (٣٣) مدرسة، وعدد التلامذة المستمرين (٣٩٧) تلميذاً، شُخّص منهم (٣٠١) تلميذاً بصعوبات تعلم وفق مقياس هادي (٢٠١١)، وهم يمثلون مجتمع البحث الفعلي. والجدول (١) يبين ذلك:

الجدول (١) - أفراد مجتمع البحث الحالي موزعين حسب مدارسهم الابتدائية

ت	اسم المدرسة الابتدائية	عدد تلامذة شعبة التربية الخاصة / الصف الرابع الابتدائي	عدد التلامذة المشخصين بصعوبات التعلم منهم	موقعها الجغرافي
١.	الدر المنثور للبنات	١٥	١٣	قضاء الحلة - حي البكرلي
٢.	الجمهورية للبنين	١١	١٠	قضاء الحلة - حي شبر
٣.	الحلة للبنين	١٠	٨	قضاء الحلة - حي الضباط
٤.	يثرب للبنات	١٢	١٠	قضاء الحلة - نادر الثالثة
٥.	الزهاوي للبنات	١٢	٩	قضاء الحلة - حي الإمام علي
٦.	ثغر العراق للبنين	١١	١٠	قضاء الحلة - العمارات السكنية
٧.	الأكرمين للبنين	١٤	١٢	قضاء الحلة - حي الأكرمين
٨.	الفاطمية للبنين	١٦	١١	قضاء الحلة - حي بابل
٩.	أبو ذر الغفاري للبنين	١٢	١٠	قضاء الحلة - ناحية الكفل - القصبة القديمة
١٠.	غرناطة للبنين	١٦	١٤	قضاء الحلة - قرية العتايج
١١.	عز العرب عبد الرضا الجراح للبنات	١٨	١٤	قضاء الحلة - نادر ٢
١٢.	الإقدام للبنات	١٣	١٠	قضاء الحلة - حي محيزم
١٣.	أحد للبنات	٨	٦	قضاء الحلة - ناحية الكفل - قرية الجوب
١٤.	الأئمة للبنات	١١	٨	قضاء الحلة - النزيرة

١٥	الأبرار للبنات	١٦	قضاء الحلة - قرية البو عجاج
١٦	الشهيد السبعوي للبنين	١١	قضاء الهاشمية - ناحية الطليعة - المركز
١٧	أبو تمام للبنين	٢٠	قضاء الهاشمية - حي المصطفى
١٨	التقدم للبنين	٩	قضاء الهاشمية - ناحية المدحتية - قرية الحصين
١٩	ابن سيرين للبنين	١٦	قضاء الهاشمية - ناحية المدحتية - حي المجتبي
٢٠	الرسول الأعظم (ص) للبنين	١١	قضاء الهاشمية - ناحية الشوملي - حي السادة
٢١	زنوبيا للبنات	١٢	قضاء الهاشمية - ناحية القاسم - الحي الصناعي
٢٢	مروج الذهب المختلطة	١٠	قضاء الهاشمية - ناحية القاسم - قرية البازول
٢٣	الثبات المختلطة	٩	قضاء الهاشمية - قرية الجربوعية
٢٤	السلام للبنين	٧	قضاء الحلة - ناحية أبي غرق - قرية عبد الكريم راضي
٢٥	الابتهاج للبنات	١٣	قضاء الحلة - ناحية أبي غرق - حي الأحرار
٢٦	التطوير للبنات	١٢	قضاء كوثي - الحي العسكري
٢٧	الفلاح المختلطة	١٠	قضاء كوثي - ناحية الباقر - قرية الشروق
٢٨	فتح للبنين	٧	قضاء المحاويل - حي الشهداء
٢٩	الفاروق للبنات	١٢	قضاء المحاويل - قرية البو مصطفى
٣٠	الحسن العسكري (ع) المختلطة	١٠	قضاء المحاويل - قرية العوارة
٣١	الازدهار للبنات	١٢	قضاء المسيب - ناحية السدة - حي الري
٣٢	ذات الصواري للبنات	١١	قضاء المسيب - ناحية الإسكندرية - حي الشهداء
٣٣	اليمن السعيد المختلطة	١٠	قضاء المسيب - حي الشيخ
	المجموع	٣٩٧	٣٠١

ثالثاً- عينات البحث (The Research Sample) اشتمل البحث الحالي على هذه العينات:

١. العينة الاستطلاعية (Pilot Sample): تألفت العينة الاستطلاعية من (٣٧) فرداً، وبواقع (١٨) تلميذاً، و(١٩) تلميذة موزعين على (٤) مدارس ابتدائية في قضاء الحلة؛ وذلك للتعرف على مدى وضوح فقرات كل من مقياس (هادي، ٢٠١١) لصعوبات التعلم، ومقياس (المهارات الحركية)، بالإضافة إلى تحديد الزمن الذي تستغرقه الإجابة عن فقرات هذين المقياسين، وقد تم اختيار تلامذة هذه المدارس بطريقة عشوائية طبقية.
٢. عينة التحليل الإحصائي (Statistical Analysis Sample) وفقاً لنانلي (Nunnally, 1978)، يجب أن يتناسب حجم عينة التحليل الإحصائي مع عدد فقرات المقياس، بمعدل يتراوح بين (٥-١٠) أضعاف عدد الفقرات. وبما أن مقياس المهارات الحركية يتكوّن من (٥٣) فقرة، اختار الباحثان عينة مكوّنة من (٢٦٥) تلميذاً، تم اختيارهم عشوائياً من (٢٧) مدرسة ابتدائية.
- ج. عينة الثبات (Reliability Sample): بلغت حجم عينة الثبات (٤٦) تلميذاً وتلميذة، وقد اختار الباحثان من عينة التحليل الإحصائي بالطريقة العشوائية من (٤) مدارس؛ وذلك لاستخراج الثبات بطريقة إعادة الاختبار.
- د. عينة التطبيق النهائي (Final Application Sample): تم اختيار مدرسة الدر المنثور الابتدائية للبنات في مركز الحلة/حي البكرلي قسدياً من بين (٣٣) مدرسة لتطبيق البرنامج التعليمي؛ وذلك لتعاون مديرة المدرسة مع الباحثين، ولقرب المدرسة من محل سكنهما، ولوجود غرفة صف فارغة خصصتها الإدارة لتطبيق البرنامج التعليمي فيها، وقد بلغ عدد تلميذات الصف الرابع (التربية الخاصة) فيها (١٥)، شُخصت (١٣) منهنّ بصعوبات تعلم، وبعد تطبيق مقياس المهارات الحركية تبين أن (٨) تلميذات يعانين من ضعف حركي، وهنّ عينة التطبيق النهائي.

رابعاً- أدوات البحث (Research Scales):

١. مقياس (هادي، ٢٠١١) لتشخيص صعوبات التعلم:
 - أ. وصف المقياس: يتكوّن مقياس هادي (٢٠١١) لصعوبات التعلم من (٤٨) فقرة موزعة على (١٠) مجالات تشمل الجوانب الأكاديمية والمعرفية والسلوكية. وبمرور (١٤) سنة على بنائه، أعاد الباحثان استخراج خصائصه السايكومترية من خلال إجراءات لاحقة لضمان صلاحيته الحالية.
 - ب. تصحيح المقياس: يتكوّن مقياس هادي (٢٠١١) من (٤٨) فقرة، ولكل فقرة ثلاث بدائل (أ، ب، ج) بأوزان (٣، ٢، ١) على التوالي. تتراوح الدرجات بين (٤٨) كحد أدنى و(١٤٤) كحد أقصى، والمتوسط الفرضي (٩٦). يُشخص التلميذ بصعوبات تعلم إذا حصل على (٩٦) درجة فأكثر، وتزداد شدة الاضطراب بارتفاع الدرجة.

ج. صدق مقياس صعوبات التعلم: تم التحقق من نوعين من أنواع الصدق لهذا المقياس، وهما:

- الصدق الظاهري: عُرض مقياس هادي (٢٠١١) على (٢٥) خبيراً لتقييم صلاحيته، وأظهرت نتائج اختبار كاي² أن القيم المحسوبة كانت أعلى من القيمة الجدولية البالغة (٣.٨٤)؛ ما يؤكد ملاءمة الفقرات وعدم الحاجة لحذف أي منها.

- صدق البناء: تم التحقق من صدق البناء من خلال نتائج عينة التحليل الإحصائي على المقياس؛ وذلك عن طريق:

* حساب القوة التمييزية لفقرات المقياس: تم تحليل (٢٦٥) استمارة، واختيار أعلى وأدنى (٢٧٪) منها، بواقع (٧٢) استمارة لكل مجموعة (عليا ودنيا)، بإجمالي كُلي بلغ (١٤٤) استمارة، وباستعمال اختبار (T) لعينتين مستقلتين عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (١٤٢)، تراوحت القيم التائية بين (٢.٦٩٦) و(١٠.٠٤٦)، متجاوزة القيمة الجدولية (١.٩٦٠)؛ مما يدل على دلالة إحصائية وقدرة تمييزية عالية لجميع الفقرات. والجدول (٢) الآتي يبين ذلك:

الجدول (٢) - قيم الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للقوة التمييزية لمقياس صعوبات التعلم

عن طريق أسلوب العينتين المتطرفتين

مستوى الدلالة عند (٠.٠٥)	القيمة التائية (t-Test)		المجموعة الدنيا ٢٧٪		المجموعة العليا ٢٧٪		رقم الفقرة	المجال
	الجدولية	المحسوبة	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي		
دالة	١.٩٦٠	٦.٨٨٧	٠.٤٢١	١.١٣	٠.٦٩٠	١.٧٨	١	١. القراءة.
دالة	١.٩٦٠	٤.٥٥١	٠.٣٨٩	١.٠٧	٠.٥٩٨	١.٤٥	٢	
دالة	١.٩٦٠	٦.٩٤١	٠.٥٢٩	١.٣٦	٠.٨٤٧	٢.١٨	٣	
دالة	١.٩٦٠	٥.٨٤٤	٠.٤٠٣	١.١٠	٠.٦٦١	١.٦٣	٤	
دالة	١.٩٦٠	٤.٢٢٦	٠.٣٨٢	١.٠٦	٠.٥٧٠	١.٤٠	٥	
دالة	١.٩٦٠	٤.١٤٥	٠.٤٩١	١.٢٥	٠.٦٧٤	١.٦٦	٦	٢. الكتابة.
دالة	١.٩٦٠	٤.٨٠٩	٠.٣٨٩	١.٠٧	٠.٦١٠	١.٤٨	٧	
دالة	١.٩٦٠	٨.٨٠٨	٠.٣٩٦	١.٠٨	٠.٧٦٠	١.٩٧	٨	
دالة	١.٩٦٠	٥.٥٩١	٠.٥٤٦	١.٣٩	٠.٨٠١	٢.٠٣	٩	
دالة	١.٩٦٠	٤.٤٢٢	٠.٤٩٤	١.٢٨	٠.٧٠٤	١.٧٣	١٠	
دالة	١.٩٦٠	٤.٣٣٥	٠.٣٧٥	١.٠٤	٠.٥٥٤	١.٣٨	١١	٣. الحساب.
دالة	١.٩٦٠	٤.٢٤٥	٠.٤٤١	١.١٨	٠.٦٥٤	١.٥٨	١٢	
دالة	١.٩٦٠	٤.٠٦٤	٠.٣٨٢	١.٠٦	١.١٠٧	١.٦٢	١٣	
دالة	١.٩٦٠	٤.٧٤٩	٠.٤٨٠	١.٢٢	٠.٦٧٣	١.٦٨	١٤	
دالة	١.٩٦٠	٤.٦٥٣	٠.٣٩٩	١.٠٧	٠.٦٠٢	١.٤٧	١٥	

فاعلية برنامج تعليمي قائم على نظرية كيفيات في تنمية المهارات الحركية لدى التلامذة ذوي صعوبات التعلم

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية /جامعة بابل

دالة	١.٩٦٠	٨.٤٤٩	٠.٣٩٦	١.٠٠٨	٠.٧٣٩	١.٩٢	٠.١٦	٤. الإدراك السمعي.
دالة	١.٩٦٠	٤.٧٠٢	٠.٣٦٠	١.٠٠١	٠.٥٦٢	١.٣٨	٠.١٧	
دالة	١.٩٦٠	٤.٠٤٨	٠.٣٦٠	١.٠٠١	٠.٥١٩	١.٣٢	٠.١٨	
دالة	١.٩٦٠	٢.٦٩٦	٠.٣٦٧	١.٠٠٣	٠.٤٧٧	١.٢٢	٠.١٩	
دالة	١.٩٦٠	٣.٦٣٤	٠.٣٨٩	١.٠٠٧	٠.٥٤٥	١.٣٦	٠.٢٠	
دالة	١.٩٦٠	٨.٢٦٤	٠.٣٧٥	١.٠٠٤	٠.٦٦٠	١.٧٨	٠.٢١	٥. الانتباه.
دالة	١.٩٦٠	٥.٧٦٨	٠.٤٥٧	١.٢١	٠.٧٠٧	١.٧٨	٠.٢٢	
دالة	١.٩٦٠	٥.١٣٤	٠.٣٧٥	١.٠٠٤	٠.٥٩٢	١.٤٧	٠.٢٣	
دالة	١.٩٦٠	٦.٧٨٩	٠.٣٨٢	١.٠٠٦	٠.٦٨٨	١.٦٨	٠.٢٤	
دالة	١.٩٦٠	٣.٤٧٤	٠.٣٥٢	١.٠٠٠	٠.٤٨٨	١.٢٥	٠.٢٥	
دالة	١.٩٦٠	٤.٤٥٢	٠.٣٦٧	١.٠٠٣	٠.٥٣٩	١.٣٧	٠.٢٦	٦. الذاكرة.
دالة	١.٩٦٠	٣.٦٨١	٠.٤٤٩	١.١٧	٠.٦٠٤	١.٤٩	٠.٢٧	
دالة	١.٩٦٠	٥.٠٧٧	٠.٣٥٢	١.٠٠٠	٠.٥٦٣	١.٤٠	٠.٢٨	
دالة	١.٩٦٠	٦.٩٥٨	٠.٣٦٧	١.٠٠٣	٠.٦٧٤	١.٦٦	٠.٢٩	
دالة	١.٩٦٠	٦.٠٩٢	٠.٣٥٢	١.٠٠٠	٠.٦١٢	١.٥١	٠.٣٠	
دالة	١.٩٦٠	٥.٦٦٤	٠.٤١١	١.٠٠٨	٠.٦٣٦	١.٥٩	٠.٣١	٧. الإدراك البصري.
دالة	١.٩٦٠	٤.٩٣١	٠.٣٩٦	١.٠٠٨	٠.٦١٢	١.٥١	٠.٣٢	
دالة	١.٩٦٠	٤.٢٤٢	٠.٤٠٣	١.١٠	٠.٥٨٤	١.٤٥	٠.٣٣	
دالة	١.٩٦٠	٦.١٩٧	٠.٣٧٥	١.٠٠٤	٠.٦٤٩	١.٥٩	٠.٣٤	
دالة	١.٩٦٠	٦.٣٧٤	٠.٣٧٥	١.٠٠٤	١.١٦٢	١.٩٦	٠.٣٥	
دالة	١.٩٦٠	١٠.٠٤٦	٠.٣٩٦	١.٠٠٨	٠.٨٢٣	٢.١٦	٠.٣٦	٨. المعرفة العامة.
دالة	١.٩٦٠	٣.٩٠٩	٠.٣٦٠	١.٠٠١	٠.٥١٠	١.٣٠	٠.٣٧	
دالة	١.٩٦٠	٦.٣٩٧	٠.٤٤١	١.١٨	٠.٦٨٥	١.٧٩	٠.٣٨	
دالة	١.٩٦٠	٧.٣٣٧	٠.٣٥٢	١.٠٠٠	٠.٦٠٢	١.٦٠	٠.٣٩	
دالة	١.٩٦٠	٥.٦٥٠	٠.٤٠٣	١.١٠	٠.٦٤٤	١.٦٠	٠.٤٠	
دالة	١.٩٦٠	٥.٦٤٥	٠.٥١٠	١.٣٢	٠.٧٦٦	١.٩٣	٠.٤١	٩. السلوك الاجتماعي والانفعالي.
دالة	١.٩٦٠	٥.٨٧٨	٠.٥١٨	١.٣٢	٠.٧٦٤	١.٩٦	٠.٤٢	
دالة	١.٩٦٠	٤.٦٥٥	٠.٤٩٨	١.٣٢	٠.٦٤٧	١.٧٧	٠.٤٣	
دالة	١.٩٦٠	٦.٠٩٧	٠.٤٢٩	١.١٥	٠.٦٢٧	١.٧٠	٠.٤٤	
دالة	١.٩٦٠	٥.٠٢٨	٠.٣٩٦	١.٠٠٨	٠.٥٩٥	١.٥١	٠.٤٥	١٠. السلوك الحركي.
دالة	١.٩٦٠	٦.٣٥٤	٠.٣٥٢	١.٠٠٠	٠.٥٧٨	١.٥١	٠.٤٦	
دالة	١.٩٦٠	٤.٩٢٦	٠.٣٨٩	١.٠٠٧	٠.٦١٧	١.٤٩	٠.٤٧	
دالة	١.٩٦٠	٥.٣٨٨	٠.٣٧٥	١.٠٠٤	٠.٦٠٤	١.٤٩	٠.٤٨	

* حساب معامل ارتباط كل من: (درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس، ودرجة الفقرة بدرجة المجال، ودرجة المجال بدرجة المقياس الكلية)، وقد تبين أن جميع معاملات الارتباط أعلى من القيمة الحرجة لمعامل الارتباط بيرسون والبالغة (٠.١٣٨) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٢٦٣).

د. ثبات مقياس صعوبات التعلم: تم التحقق من ثبات مقياس صعوبات التعلم من خلال إعادة تطبيقه على عينة من (٤٦) تلميذاً بعد أسبوعين، وأظهر معامل ارتباط بيرسون قيمة (٠.٨٧٢)، مما يشير إلى ثبات مرتفع وجيد جداً للمقياس.

والجدول (٣) يبين ذلك:

الجدول (٣) - عدد التلامذة عينة الثبات بطريقة إعادة الاختبار موزعين على مدارسهم:

ت	اسم المدرسة الابتدائية	عدد تلامذة عينة الثبات المأخوذ من عينة التحليل فيها
١.	نجر العراق للبنين	١٠
٢.	الأكرمين للبنين	١٢
٣.	عز العرب عبد الرضا الجراح للبنات	١٤
٤.	الإقدام للبنات	١٠
	المجموع	٤٦

- طريقة ألفا كرونباخ (الاتساق الداخلي): بعد تطبيق هذه المعادلة؛ تبين أن قيمة معامل ألفا كرونباخ قد بلغت (٠.٨٣٥)، وبذلك فإن هذه القيمة تدل على درجة ثبات جيدة جداً.

ز. المؤشرات الإحصائية لمقياس صعوبات التعلم:

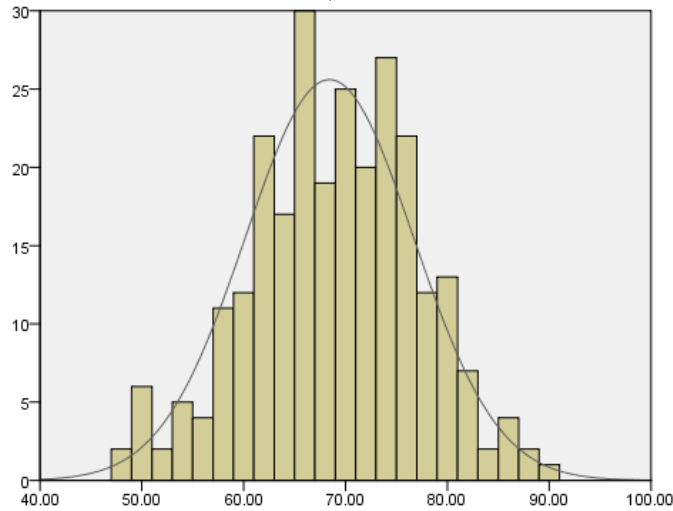
لكي يتم التعرف على مدى اقتراب درجات العينة من التوزيع الطبيعي الاعتدالي؛ قام الباحثان بحساب

المؤشرات الإحصائية لهذا المقياس، والجدول (٤) التالي يبين ذلك:

الجدول (٤) - المؤشرات الإحصائية لمقياس صعوبات التعلم

ت	المؤشرات الإحصائية	الدرجة	ت	المؤشرات الإحصائية	الدرجة
1	العينة	٢٦٥	٨	الالتواء	-٠.١٦٤
2	الوسط الحسابي	٦٨.٤١٩	٩	الخطأ المعياري للالتواء	٠.١٥٠
3	الخطأ المعياري	٠.٥٠٧	١٠	التفطح	-٠.١٦١
4	الوسيط	٦٩	١١	الخطأ المعياري للتفطح	٠.٣٠١
5	الانحراف المعياري	٨.٢٥٦	١٢	أقل درجة	٤٨
6	التباين	٦٨.١٦١	١٣	أعلى درجة	٨٩
٧	المنوال	٧٠			

الشكل (١) - الرسم البياني لمقياس صعوبات التعلم:



٢. مقياس المهارات الحركية:

أ. وصف المقياس: اعتمد الباحثان في بناء مقياس المهارات الحركية على الإطار النظري والدراسات السابقة، مستندة إلى نظرية كيفيات، حيث شملت مجالات المقياس أربع تعميمات حركية وفق النظرية، وهي: (المحافظة على ثبات الجسم، القبض على الأجسام وتركها، الانتقال الحركي، القوة الدافعة).

ب. تصحيح المقياس: تضمن المقياس (٥) بدائل للإجابة بأوزان من (١ إلى ٥)، وتتراوح درجاته بين (٥٣ و ٢٦٥)، بمتوسط فرضي (١٥٩)، وتُعد الدرجة (١٥٩) فأعلى مؤشراً على وجود مهارات حركية، وأقل منها دلالة على ضعف فيها.

ج. صدق مقياس المهارات الحركية: تم التحقق من نوعين من أنواع الصدق لهذا المقياس، وهما:

- الصدق الظاهري: تم التحقق من الصدق الظاهري لمقياس هادي (٢٠١١) بعرضه على (٢٥) خبيراً، وباستعمال اختبار كاي^٢؛ استُبعدت الفقرات (٤، ١٠، ١٣)؛ لأنَّ القيمة المحسوبة لكل منها كانت أقل من القيمة الجدولية لاختبار كاي^٢، والبالغة (٣.٨٤) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (١)، أما باقي الفقرات فكانت قيمتها أعلى من القيمة الجدولية؛ مما يدل على دلالتها الإحصائية وصلاحيتها.

- صدق البناء: تم التحقق من صدق البناء من خلال نتائج عينة التحليل الإحصائي على المقياس؛ وذلك عن طريق:

* حساب القوة التمييزية لفقرات المقياس: تم تطبيق المقياس على ٢٦٥ استمارة، وتم اختيار أعلى ٢٧٪ (٧٢) استمارة) وأدنى ٢٧٪ (٧٢) استمارة) لتكوين مجموعتين (عليا ودنيا) بإجمالي ١٤٤ استمارة. باستعمال اختبار T لعينتين مستقلتين عند مستوى دلالة ٠.٠٥ ودرجة حرية ١٤٢، تراوحت القيم التائية المحسوبة بين ٣.٨٦٣

و ١٥.٣٠١، متجاوزة القيمة الجدولية (١.٩٦٠)، مما يشير إلى وجود فروق دالة إحصائياً لصالح المجموعة العليا، ويؤكد أن جميع الفقرات دالة وتمتلك قدرة تمييزية عالية.

**الجدول (٥) - قيم الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للقوة التمييزية لمقياس المهارات الحركية
عن طريق أسلوب العينتين المتطرفتين**

المجال	رقم الفقرة	المجموعة العليا ٢٧٪		المجموعة الدنيا ٢٧٪		القيمة التائية (t-Test)		مستوى الدلالة عند (٠.٠٥)
		الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الجدولية	المحسوبة	
١. التقييم الاجتماعي.	١	٢.٧١	١.١٥٥	١.٣٩	٠.٥٨٢	٨.٦٨٦	١.٩٦٠	دالة
	٢	٣.٦٨	١.٤٠٥	١.٤٩	٠.٦٤١	١٢.٠٧٩	١.٩٦٠	دالة
	٣	٣.٤٧	١.٣٥٩	٢.٤٩	١.٠٢٠	٤.٨٩١	١.٩٦٠	دالة
	٤	٢.٦٠	١.٠٨٤	١.٤٦	٠.٦٣٠	٧.٧٤٣	١.٩٦٠	دالة
	٥	٢.٨٩	١.١٩٩	١.٦٨	٠.٧٣٤	٧.٣٠٠	١.٩٦٠	دالة
	٦	٣.٢٥	١.٢٧٨	١.٥٤	٠.٦٦٠	١٠.٠٥٨	١.٩٦٠	دالة
	٧	٢.٨١	١.١٩٢	١.٨١	٠.٧٩٨	٥.٩٣٢	١.٩٦٠	دالة
	٨	٣.٦٨	١.٤٠٥	١.٦٤	٠.٧١٨	١١.٠٠١	١.٩٦٠	دالة
	٩	٢.٩٣	١.١٤٥	١.٨٩	٠.٨٥٥	٦.١٩٢	١.٩٦٠	دالة
	١٠	٣.٩٠	١.٤٦٨	٢.٠٠	٠.٨٥٩	٩.٤٩٦	١.٩٦٠	دالة
	١١	٢.٩٠	١.١٥٠	١.٩٦	٠.٨٥٣	٥.٦٠٦	١.٩٦٠	دالة
	١٢	٣.٤٠	١.٣٤٩	٢.٦١	١.٠٧٨	٣.٨٦٣	١.٩٦٠	دالة
	١٣	٣.٢٧	١.٢٣٦	١.٧٩	٠.٧٤٣	٨.٧٢٢	١.٩٦٠	دالة
	١٤	٣.٦٦	١.٤١٢	١.٩٤	٠.٧٧٦	٩.٠٢٠	١.٩٦٠	دالة
٢. التقييم الانفعالي.	١	٣.٨٥	١.٤٥٩	١.٧٢	٠.٧٢٠	١١.٠٩٣	١.٩٦٠	دالة
	٢	٣.٢٢	١.٢٥٢	١.٧٦	٠.٧٠٥	٨.٥٩٢	١.٩٦٠	دالة
	٣	٣.٧٨	١.٤٣٣	٢.١٥	٠.٨٦٩	٨.٢٤٢	١.٩٦٠	دالة
	٤	٣.٠٥	١.٢٦٠	١.٦٨	٠.٦٩٥	٨.١٠٦	١.٩٦٠	دالة
	٥	٣.٣٦	١.٣٤٧	١.٧٢	٠.٦٨٣	٩.١٨٠	١.٩٦٠	دالة
	٦	٣.٦٧	١.٣٧٦	٢.٠٨	٠.٨٦٥	٨.٢٩٠	١.٩٦٠	دالة
	٧	٢.٩٥	١.٢١٠	١.١٣	٠.٤٤٩	١١.٩٧٠	١.٩٦٠	دالة
	٨	٢.٧٤	١.١٥٧	١.٣٦	٠.٥٩٣	٨.٩٩٩	١.٩٦٠	دالة
	٩	٣.٢٢	١.٢٩٤	١.٢٦	٠.٤٨٤	١٢.٠١٢	١.٩٦٠	دالة

فاعلية برنامج تعليمي قائم على نظرية كيفارات في تنمية المهارات الحركية لدى التلامذة ذوي صعوبات التعلم

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية / جامعة بابل

دالة	١.٩٦٠	١١.١٩١	٠.٦٤١	١.٤٩	١.٣٤٦	٣.٤٥	.١٠	٣. التقييم الجسمي.
دالة	١.٩٦٠	١٠.٣٣٧	٠.٥٩٣	١.٣٦	١.١٥٧	٢.٩٥	.١١	
دالة	١.٩٦٠	١٢.٠٣٨	٠.٥٨٥	١.٣٣	١.٣٤٣	٣.٤١	.١٢	
دالة	١.٩٦٠	١١.٥٣٣	٠.٥٤٩	١.٢٩	١.٣٠٧	٣.٢٢	.١٣	
دالة	١.٩٦٠	١٥.٣٠١	٠.٤٤١	١.١٤	١.٤٣٧	٣.٨٥	.١٤	
دالة	١.٩٦٠	١٤.٦١٧	٠.٤٩٤	١.١٩	١.٤٨٥	٣.٨٩	.١	
دالة	١.٩٦٠	١٣.٨٠٢	٠.٦٤٩	١.٤٦	١.٥٣٢	٤.١٦	.٢	
دالة	١.٩٦٠	١٤.٠٩٠	٠.٥٢٣	١.٢٥	١.٣٩٦	٣.٧٣	.٣	
دالة	١.٩٦٠	٧.٤٦٢	٠.٨٠٩	٢.١٤	١.٤٠١	٣.٥٦	.٤	
دالة	١.٩٦٠	٨.٦٧١	٠.٦٢٩	١.٥٤	١.١٣٠	٢.٨٦	.٥	
دالة	١.٩٦٠	٧.٥٤١	٠.٧٣٠	١.٧٥	١.٢٣٨	٣.٠٣	.٦	
دالة	١.٩٦٠	٨.٨٣٠	٠.٦٦٢	١.٦٣	١.٢٣٤	٣.٠٨	.٧	
دالة	١.٩٦٠	٩.٣١٠	٠.٦٨٩	١.٦٣	١.٣٠٨	٣.٢٥	.٨	
دالة	١.٩٦٠	٥.٣٦٦	٠.٨١٤	٢.١٤	١.٢٥٠	٣.٠٨	.٩	
دالة	١.٩٦٠	٧.٣٧٦	٠.٦١٢	١.٤٩	١.٠٩٣	٢.٥٨	.١٠	
دالة	١.٩٦٠	١٠.٤٩٣	٠.٧٣٢	١.٧٤	١.٤٢١	٣.٧١	.١١	
دالة	١.٩٦٠	٩.٣٨٠	٠.٥٣٤	١.٢٥	١.٠٥٩	٢.٥٦	.١	٤. التقييم المعرفي (التنمية العقلية والإدراكية).
دالة	١.٩٦٠	٨.٣٧٨	٠.٤٩٥	١.٢١	٠.٩٧٤	٢.٢٩	.٢	
دالة	١.٩٦٠	٧.٥٨٨	٠.٤٣٢	١.١٤	٠.٩١٢	٢.٠٤	.٣	
دالة	١.٩٦٠	٦.٨٧٠	٠.٦٠٠	١.٣٦	٠.٩٧٤	٢.٢٩	.٤	
دالة	١.٩٦٠	٨.٠٩٨	٠.٦٤٥	١.٤٤	١.١٦١	٢.٧١	.٥	
دالة	١.٩٦٠	١٠.٨٤٤	٠.٧٣٥	١.٦٤	١.٣٩٨	٣.٦٦	.٦	
دالة	١.٩٦٠	٩.١٦٠	٠.٥٨٢	١.٣٥	١.١٢٣	٢.٧١	.٧	
دالة	١.٩٦٠	١١.٠٨٤	٠.٥٦٢	١.٣٢	١.٢٧٣	٣.١٤	.٨	
دالة	١.٩٦٠	١٢.٣١٩	٠.٤٩٠	١.٢٤	١.٢٢٤	٣.١٥	.٩	
دالة	١.٩٦٠	٩.٩٩٤	٠.٦٥٤	١.٤٩	١.٢٧٩	٣.١٨	.١٠	
دالة	١.٩٦٠	١١.٠١٣	٠.٦٨٣	١.٦٣	١.٤٢١	٣.٦٧	.١١	
دالة	١.٩٦٠	٧.٨٦١	٠.٨٣٥	١.٨٦	١.٢٩٤	٣.٢٩	.١٢	
دالة	١.٩٦٠	٧.٧٨٤	٠.٩٦٩	٢.٢١	١.٤٥٠	٣.٨١	.١٣	
دالة	١.٩٦٠	٩.٥٠١	٠.٦٤٧	١.٤٣	١.١٨٨	٢.٩٥	.١٤	

* حساب معامل ارتباط كل من: (درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس، ودرجة الفقرة بدرجة المجال، ودرجة المجال بدرجة المقياس الكلية)، وقد تبين أن جميع معاملات الارتباط أعلى من القيمة الحرجة لمعامل الارتباط بيرسون والبالغة (٠.١٣٨) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٢٦٣).

د. ثبات مقياس المهارات الحركية: تم التحقق من نوعين من أنواع الثبات لهذا المقياس، وهما:

تم تطبيق المقياس على (٢٦٥) استمارة، وتم اختيار أعلى وأدنى ٢٧٪ (٧٢ استمارة لكل مجموعة) لتكوين مجموعتين عليا ودنيا (١٤٤ استمارة). أظهرت نتائج اختبار T لعينتين مستقلتين عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (١٤٢) أن القيم التائية المحسوبة (٣.٨٦٣-١٥.٣٠١) تجاوزت القيمة الجدولية (١.٩٦٠)، مما يدل على دلالة إحصائية لصالح المجموعة العليا، ويؤكد تمتع الفقرات بقدرة تمييزية عالية.

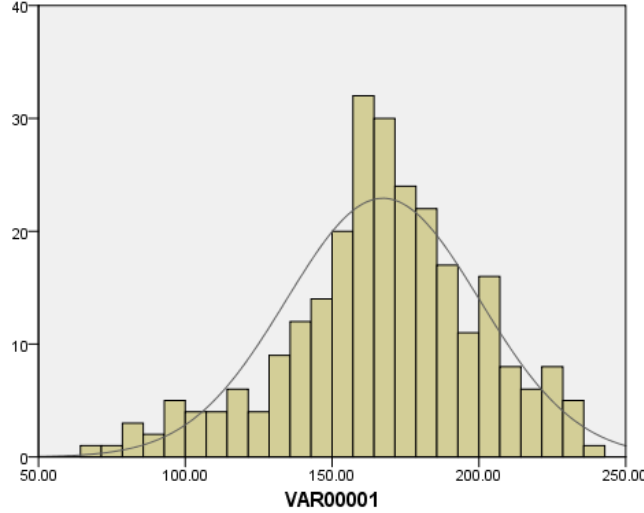
- طريقة ألفا كرونباخ (الاتساق الداخلي): بعد تطبيق هذه المعادلة؛ تبين أن قيمة معامل ألفا كرونباخ قد بلغت (٠.٨١٤)، وبذلك فإن هذه القيمة تدل على درجة ثبات جيدة جداً.

هـ. المؤشرات الإحصائية لمقياس المهارات الحركية: لكي يتم التعرف على مدى اقتراب درجات العينة من التوزيع الطبيعي الاعتمادي؛ قام الباحثان بحساب المؤشرات الإحصائية لهذا المقياس، والجدول (٦) التالي يبين ذلك:

الجدول (٦) - المؤشرات الإحصائية لمقياس المهارات الحركية

الدرجة	المؤشرات الإحصائية	ت	الدرجة	المؤشرات الإحصائية	ت
-٠.٤١٣	الالتواء	٨	٢٦٥	العينة	١
٠.١٥٠	الخطأ المعياري للالتواء	٩	١٦٧.٣١٣	الوسط الحسابي	٢
٠.٢٦١	التفلطح	١٠	٢.٠٢٣	الخطأ المعياري	٣
٠.٣٠١	الخطأ المعياري للتفلطح	١١	١٦٨	الوسيط	٤
٧١	أقل درجة	١٢	٣٢.٩٤٠	الانحراف المعياري	٥
٢٤٠	أعلى درجة	١٣	١٠٨٥.٠٤٩	التباين	٦
			١٦٨	المنوال	٧

الشكل (١) - الرسم البياني لمقياس المهارات الحركية:



٣. البرنامج التعليمي: لتحقيق أهداف البحث في بناء برنامج تعليمي قائم على نظرية كيفيات وقياس فاعليته لدى التلامذة ذوي صعوبات التعلم، اتبع الباحثان خطوات منهجية مستندة إلى الأدبيات، شملت: تحليل الاحتياجات، تحديد الأهداف، تصميم الأنشطة، اختيار الأدوات، تنفيذ البرنامج وتقييمه، وفق خمس مراحل متسلسلة.

أ. تحديد الحاجات: حدد الباحثان الحاجات التدريبية عبر تحليل المهارات الحركية، ومراجعة الأدبيات ونظرية كيفيات، واستعمال مقياس المهارات الحركية، إلى جانب استشارة متخصصين لدعم بناء البرنامج التعليمي.

ب. تحديد الأهداف: بدأ الباحثان بتحديد الحاجات التدريبية من خلال تحليل المهارات الحركية، ومراجعة الأدبيات ذات الصلة، خاصة نظرية كيفيات، واستعمال مقياس المهارات الحركية، إلى جانب استشارة محكمين متخصصين.

ثم تم تحديد الأهداف التعليمية لكل جلسة بما يخدم الهدف العام: تنمية المهارات الحركية لدى التلميذات ذوات صعوبات التعلم، وتنوعت الأهداف بين:

- التعريف بالبرنامج ومفاهيم المهارات الحركية.
- تنمية الإدراك اللمسي والقدرة على التمييز والإمساك.
- تنفيذ أنشطة حركية دقيقة مثل الترتيب والتلوين والنسخ والكتابة.
- تنمية المهارات الحركية العامة كالجري والمشي والتوازن والتنسيق.

شملت الأهداف (١٩) نشاطاً تعليمياً يجمع بين الحركية الدقيقة والعامة، مصممة لتحقيق التدرج والتكامل في تنمية مهارات التلميذات.

ج. اختيار الأنشطة المحققة لأهداف البرنامج التعليمي: اعتمد الباحثان في تصميم أنشطة جلسات البرنامج التعليمي على الأهداف الفرعية، بحيث ترتبط كل جلسة بمحور أو أكثر من محاور نظرية كيفيات، وتشمل:

-التعميمات الحركية: كالإمساك بالأشياء وفق خصائصها.

-القوة الدافعة: مثل رمي الكرات الملونة نحو السلة.

-المحافظة على الثبات والاتزان: كتنظيم الحلقات المغناطيسية وفق التجاذب والتنافر.

-الانتقال: كتحريك القلم المغناطيسي لترتيب الأقراص المعدنية حسب اللون والبطاقة المعروضة.

د. صدق البرنامج التعليمي: عرض الباحثان البرنامج التعليمي على ٢٥ محكماً متخصصاً في التربية الخاصة والعلوم التربوية والنفسية، ونال موافقة كاملة بنسبة ١٠٠٪، مع بعض التعديلات الطفيفة والتصحيحات اللغوية التي أخذت بعين الاعتبار، مما جعله جاهزاً للتطبيق على عينة التلميذات.

هـ. ضبط المتغيرات الدخيلة: يستلزم ضبط التجربة أن يتم ضبط المتغيرات الدخيلة التي يمكن أن تؤثر في المتغير التابع (الكبيسي، ٢٠١٤: ٥٢)، وقد سعى الباحثان إلى تحقيق أعلى درجة ممكنة من درجات ضبطها، ومن تلك المتغيرات:

- العمليات المتعلقة بالنضج: يقصد بها كل المتغيرات المتعلقة بعمليات النمو البيولوجي التي يتعرض لها الطلبة في هذه المدة مما يؤثر في استجاباتهم (الجبوري، ٢٠١٤: ٩٣)، ولم يكن لهذا العامل أثر كبير في سير التجربة؛ وذلك لأن مدتها قصيرة نسبياً، إذ لم تستغرق سوى أسابيع معدودة على الأصابع فقط، وهذه مدة قصيرة لا تسمح بظهور هذا العامل، كما أنّ أفراد عينة التطبيق الإحصائي كانوا يتعرضون فيها للقدر نفسه من النمو.

- الاندثار التجريبي: وهو الأثر المتولد عن ترك أو انقطاع عدد من أفراد عينة البحث الأساسية الذين هم تحت التجريب؛ مما قد يولد أثراً على نتائج البحث (العبيدي، ٢٠٠٩: ٥٧٢)، ولم تمتنع أي تلميذة من تلميذات عينة التطبيق النهائي عن لحضور جلسات البرنامج التعليمي؛ لذا فإنّ هذا المتغير الدخيل لم يكن مؤثراً في سير التجربة.

- أداة القياس: استعمل الباحثان أداة قياس موحدة في كل من القياس القبلي والقياس البعدي والقياس المرجأ، وتمتلك أداة القياس بمقياس المهارات الحركية الذي قام الباحثان ببنائه.

- تعرض المفحوصين لمعالجات متعددة: وهو إمكانية أن تؤثر نتائج الاختبار القبلي على نتائج الاختبارات التي تليه خصوصاً إن كانت متشابهة وكان الزمن بين إجراء الاختبارات البعدية قصيراً (مام، ٢٠١٧: ٤٨)، وقد قام الباحثان بإجراء القياس البعدي باستعمال مقياس المهارات الحركية على التلميذات عينة التطبيق النهائي بعد إجراء القياس القبلي عليهنّ بـ (٢٤) يوماً؛ وهذه الفترة تعد ملائمة بحيث لا يحدث أثر واضح للقياس القبلي على درجات التلميذات في القياس البعدي.

و. تنفيذ البرنامج التعليمي: تطلب تنفيذ البرنامج التعليمي عدة تحضيرات، منها:

- المدرسة: تم اختيار مدرسة الدر المنثور الابتدائية للبنات بعد موافقة تربية بابل وإدارة المدرسة.

- العينة: شُخصت (١٣) من أصل (١٥) تلميذة بصعوبات تعلم، واختير (٨) منهن لضعفهن في المهارات الحركية كعينة نهائية.
- مكان التنفيذ: تم تحديد غرفة الصف الرابع (شعبة التربية الخاصة) بعد تنظيمها لتناسب البرنامج.
- موعد الجلسات: بدأت الجلسات يوم الأحد (٢٠٢٥/٣/٢)، وبواقع (٣٠-٤٠) دقيقة لكل جلسة، مع مراعاة العطل الأسبوعية والرسمية.
- * تجهيز المستلزمات المادية: قام الباحثان بتجهيز مستلزمات تطبيق البرنامج التعليمي، شملت: طباعة مقياس المهارات الحركية لثلاث مراحل (قبلي، بعدي، مرجأ)، وتوفير الأوراق اللازمة للأنشطة، إلى جانب تجهيز المعززات المادية كالأوسمة وشهادات التقدير
- * آلية تنفيذ البرنامج التعليمي: سعى الباحثان إلى تنفيذ البرنامج التعليمي وفق تخطيط دقيق، وشملت الجلسات ثلاث مراحل رئيسية، هي:
- المقدمة: تبدأ بتحية التلميذات، وتنظيم الجلسة، وتذكيرهن بالقواعد والانضباط، مع تحفيز المشاركة المتميزة بالتعزيزات.
- العرض: يُعرض هدف الجلسة والمهارة المستهدفة، وتوزع الأدوات، وتُطرح النشاطات والأسئلة مع تحديد وقت للإجابة.
- الخاتمة: تُقوّم إجابات التلميذات ويُقدّم التعزيز، مع التوجيه، والتذكير بالجلسة المقبلة وتشويقهن لها.
- بدأ تنفيذ البرنامج بعد التنسيق مع إدارة المدرسة، وحددت الجلسة الأولى يوم الأحد (٢٠٢٥/٢/٣)، واشتملت خطة البرنامج على (١٩) جلسة تدريبية والجدول (٧) يبيّن ذلك:

الجدول (٧) - تسلسل جلسات البرنامج التعليمي وتواريخ تطبيقها وعناوينها:

عنوانها:	اليوم والتاريخ:		تسلسل الجلسة:
جلسة التعارف.	٢٠٢٥/٣/٢	الأحد	الجلسة الأولى
تطبيق القياس القبلي لمقياس المهارات الحركية.	٢٠٢٥/٣/٣	الاثنين	الجلسة الثانية
الإمساك بالأشياء والألعاب اليدوية، ج١: (الإمساك بالكرات الملونة وتجميعها).	٢٠٢٥/٣/٤	الثلاثاء	الجلسة الثالثة
الإمساك بالأشياء والألعاب اليدوية، ج٢: (الإمساك بالحلقات المغناطيسية وإدخالها في أعمدة المعداد (السوربان)).	٢٠٢٥/٣/٥	الأربعاء	الجلسة الرابعة
الإمساك بالأشياء والألعاب اليدوية، ج٣: (لعبة تحريك الأقراص الصغيرة المعدنية الملونة بواسطة القلم المغناطيسي عبر لوح بلاستيكي شفاف).	٢٠٢٥/٣/٦	الخميس	الجلسة الخامسة

عطلة رسمية	الأحد	٢٠٢٥/٣/٩	بسبب غزارة الأمطار .
الجلسة السادسة	الاثنين	٢٠٢٥/٣/١٠	الإمساك بالأشياء والألعاب اليدوية، ج ٤: (لعبة تركيب قطع الصورة (البازل)).
الجلسة السابعة	الثلاثاء	٢٠٢٥/٣/١١	الرسم، ج ١: (الإمساك بالقلم بشكل صحيح، وتحريك القلم على خطوط متقطعة).
الجلسة الثامنة	الأربعاء	٢٠٢٥/٣/١٢	الرسم، ج ٢: (رسم أشكال هندسية ذات خطوط مقطعة، ورسم حيوانات ذات خطوط مقطعة).
الجلسة التاسعة	الخميس	٢٠٢٥/٣/١٣	الرسم، ج ٣: (تحريك القلم على ورقة شفافة لاستنساخ الرسمة التي تحتها، ورسم وتلوين المربعات الفارغة).
عطلة رسمية	الأحد	٢٠٢٥/٣/١٦	نكزى جرائم البعث.
الجلسة العاشرة	الاثنين	٢٠٢٥/٣/١٧	الرسم، ج ٤: (رسومات لطيفة تتكون من خطوط بسيطة).
الجلسة الحادية عشر	الثلاثاء	٢٠٢٥/٣/١٨	الكتابة، ج ١: (كتابة الحروف).
الجلسة الثانية عشر	الأربعاء	٢٠٢٥/٣/١٩	الكتابة، ج ٢: (كتابة الكلمات).
الجلسة الثالثة عشر	الخميس	٢٠٢٥/٣/٢٠	الكتابة، ج ٣: (كتابة الجمل).
الجلسة الرابعة عشر	الأحد	٢٠٢٥/٣/٢٣	الكتابة، ج ٤: (كتابة الجمل من الذاكرة).
الجلسة الخامسة عشر	الاثنين	٢٠٢٥/٣/٢٤	التفاعل الاجتماعي الحركي - اللعب الجماعي، ج ١: (التنافس الفردي).
الجلسة السادسة عشر	الثلاثاء	٢٠٢٥/٣/٢٥	التفاعل الاجتماعي الحركي - اللعب الجماعي، ج ٢: (التنافس الثنائي).
الجلسة السابعة عشر	الأربعاء	٢٠٢٥/٣/٢٦	التفاعل الاجتماعي الحركي - اللعب الجماعي، ج ٣: (التعاون الثنائي).
الجلسة الثامنة عشر	الخميس	٢٠٢٥/٣/٢٧	التفاعل الاجتماعي الحركي - اللعب الجماعي، ج ٤: (التعاون الثنائي).
الجلسة التاسعة عشر			تطبيق القياس البعدي لمقياس المهارات الحركية.

تمثل التقييم النهائي في الجلسة الخامسة عشرة، حيث طُبِّق المقياس البعدي للمهارات الحركية لقياس تأثير البرنامج التعليمي، من خلال مقارنة نتائج التطبيقين القبلي والبعدي، وسيُعرض ذلك بالتفصيل في الفصل الرابع.

خامساً - الوسائل الإحصائية:

استعمل الباحثان برنامج **SPSS** لتنفيذ التحليلات الإحصائية اللازمة، وقد اشتمل ذلك على:

١. الاختبار التائي لعينتين مستقلتين: لحساب القوة التمييزية لمقياسي صعوبات التعلم والمهارات الحركية.
٢. كا^٢ (مربع كاي): للتحقق من الصدق الظاهري للمقياسين.
٣. معامل ارتباط بيرسون: لفحص الثبات الظاهري، وارتباط الفقرات بالمجالات والدرجة الكلية.
٤. معامل ألفا كرونباخ: للتحقق من ثبات المقياسين.
٥. معادلة ماك-جويجان: لقياس فاعلية البرنامج التدريبي.
٦. اختبار ويلكوكسن للعينات المترابطة: لمقارنة نتائج القياسين القبلي والبعدي لعينة التطبيق النهائي.

الفصل الرابع

النتائج والتوصيات والمقترحات

أولاً - عرض النتائج:

قام الباحثان بتحقيق الهدف الأول من البحث الحالي، وهو (بناء برنامج تعليمي قائم على نظرية كيفيات لتنمية المهارات الحركية لدى التلامذة ذوي صعوبات التعلم)؛ وذلك كما تبين سابقاً في الفصل الثالث، أما الهدف الثاني من البحث الحالي؛ فقد كان: (بناء برنامج تعليمي قائم على نظرية كيفيات لتنمية المهارات الحركية لدى التلامذة ذوي صعوبات التعلم)؛ ولأجل ذلك الهدف قام الباحثان بالتحقق من صحة فرضية البحث الأولى التي نصت على:

"لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات التلامذة ذوي

صعوبات التعلم على مقياس المهارات الحركية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس المهارات الحركية".

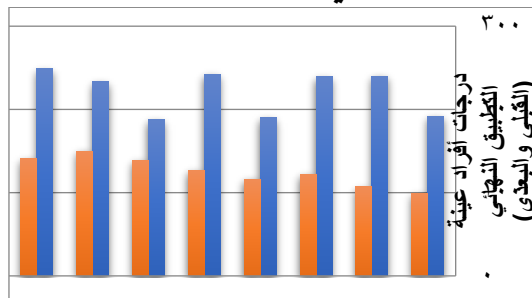
للتحقق من صحة فرضية البحث الأولى؛ قام الباحثان باستعمال هذا الاختبار، والجدول (٧) يبين ذلك:

الجدول (٧) - درجات التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس المهارات الحركية:

رتب الفروق السالبة	رتب الفروق الموجبة	رتب الفروق المطلقة	الفروق المطلقة	الفروق	درجات المقياس (البعدي)	درجات المقياس (القبلي)	ت
صفر	٤.٠	٤.٠	٩٣	٩٣	٩٩	١٩٢	١
صفر	٨.٠	٨.٠	١٣٣	١٣٣	١٠٧	٢٤٠	٢
صفر	٧.٠	٧.٠	١١٧	١١٧	١٢٢	٢٣٩	٣
صفر	٢.٠	٢.٠	٧٤	٧٤	١١٦	١٩٠	٤
صفر	٦.٠	٦.٠	١١٥	١١٥	١٢٧	٢٤٢	٥
صفر	١.٠	١.٠	٤٩	٤٩	١٣٩	١٨٨	٦
صفر	٣.٠	٣.٠	٨٣	٨٣	١٥٠	٢٣٣	٧
صفر	٥.٠	٥.٠	١٠٨	١٠٨	١٤١	٢٤٩	٨
صفر	٣٦				المجموع:		

بما أن مجموع رتب الفروق السالبة البالغ (٠) أصغر من مجموع رتب الفروق الموجبة الذي يساوي (٣٦)، فبالتالي؛ ستكون نتيجة اختبار ويلكوكسن المحسوبة هي (٠)، وهي أصغر من القيمة الجدولية لاختبار ويلكوكسن والبالغة (٣) عندما يكون حجم العينة (٨) بدرجة دلالة إحصائية (٠.٠٥)، وبالتالي؛ سيتم رفض الفرضية الصفرية التي تدل على (لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات التلامذة ذوي صعوبات التعلم على مقياس المهارات الحركية في القياسين البعدي والمرجأ لمقياس المهارات الحركية)؛ وسيتم قبول الفرضية البديلة التي تنص على (توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسط درجات التلامذة ذوي صعوبات التعلم على مقياس المهارات الحركية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس المهارات الحركية)، ولصالح القياس البعدي، والشكل (٢) يوضح ذلك:

الشكل (٢) - درجات أفراد عينة التطبيق النهائي على مقياس المهارات الحركية (القبلي والبعدي):



وبالإضافة إلى ذلك، قام الباحثان بالجوء إلى معادلة (ماك جوجيان) لأجل استخراج حجم الأثر الخاص بفاعلية برنامجها التعليمي؛ وذلك من خلال تطبيق تلك المعادلة على متوسط درجات التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس المهارات الحركية على أفراد عينة التطبيق النهائي، والجدول (٨) يوضح ذلك:

الجدول (٨) - حجم أثر فاعلية البرنامج التعليمي باستعمال معادلة ماك جوجيان:

متوسط درجات التطبيق القبلي للمقياس	متوسط درجات التطبيق البعدي للمقياس	الدرجة القصوى في المقياس	قيمة حجم الأثر
٢٢١.٦٢٥	١٢٥.١٢٥	٢٦٥	٠.٦٩٠

ويتضح من خلال النظر إلى الجدول السابق أن قيمة حجم أثر فاعلية البرنامج التعليمي باستعمال معادلة (ماك جوجيان) قد بلغت (٠.٦٩٠)، وبذلك تثبت فاعلية هذا البرنامج التدريبي؛ إذ يرى (ماك جوجيان) أن الحد الأدنى للقبول هو (٠.٥) (سيد، ٢٠١٧: ١٥٥)، فيما يرى (Roebuck) أن حجم الأثر يجب أن يكون أعلى من المحك البالغ (٠.٦٠) لكي يكون البرنامج فعالاً (Roebuck, 1973; 472 - 473).

ثانياً - تفسير النتائج: أثبتت نتائج البحث فاعلية البرنامج التعليمي المستند إلى نظرية كيفيات في تنمية المهارات الحركية لدى التلامذة ذوي صعوبات التعلم، من خلال انخفاض درجاتهم في التطبيق البعدي مقارنة بالقبلي، مما يدل على تحسن أدائهم الحركي. ويُعزى هذا التحسن إلى تضمين مكونات النظرية في الجلسات التدريبية، الأمر الذي انعكس إيجاباً على جوانبهم النفسية والأكاديمية، كما لاحظته معلماتهم. وتتفق هذه النتائج مع دراسات سابقة (بودبزة، ٢٠١٨؛ Levenspiel، ١٩٧٥؛ Tezel et al.، ٢٠٢٤) التي أثبتت العلاقة بين التدريب الحسي-الحركي والتحصيل الأكاديمي، مما يعزز أهمية البرامج التعليمية المخططة علمياً في دعم التلامذة ذوي صعوبات التعلم.

ثالثاً - الاستنتاجات:

١. أثبت البرنامج التدريبي المستند إلى نظرية كيفيات فاعليته في تنمية المهارات الحركية لدى التلامذة ذوي صعوبات التعلم.
٢. تبين توافق أهداف البرنامج مع خصائص عينة البحث، مما انعكس في تفاعلهم الإيجابي مع الأنشطة.
٣. أسهم البرنامج في تعزيز الثقة بالنفس وتنمية الجوانب النفسية والبصرية-الحركية، مما قلل من مظاهر صعوبات التعلم، خصوصاً في مهارات الكتابة.
٤. كشفت النتائج عن ضعف في اهتمام المناهج الحالية بتنمية المهارات الحركية عملياً، خاصة لدى فئة ذوي صعوبات التعلم، مما يستدعي مراجعة تربوية شاملة.

رابعاً - التوصيات: يوصي الباحثان بما يلي:

١- ضرورة اهتمام الكوادر التعليمية بتلامذة التربية الخاصة، وخاصة ذوي صعوبات التعلم، من خلال فهم اضطراباتهم واستعمال الأساليب المناسبة معهم.

٢- توعية المعلمين والمرشدين التربويين بنظرية كيفيات ومفهوم المهارات الحركية؛ لما لهما من أثر إيجابي على التلامذة.

خامساً - المقترحات: يقترح الباحثان إجراء أبحاث تجريبية إضافية لبناء برامج تعليمية قائمة على نظرية كيفيات لتنمية متغيرات أخرى مثل الذكاء المكاني لدى ذوي الإعاقة البصرية، وخفض فرط النشاط لدى التلاميذ ذوي الاضطرابات السلوكية والانفعالية. كما توصي بإجراء أبحاث لتطوير برامج تدريبية تعتمد على تقنيات تعديل السلوك لتنمية المهارات الحركية لدى فئات أخرى من ذوي صعوبات التعلم.

مقياس المهارات الحركية بصورته النهائية:

تسلسل التلميذ _____، اسم المدرسة: _____.

عزيزي معلم التربية الخاصة.. عزيزتي معلمة التربية الخاصة:

نضع هذا المقياس بين يديكم، وهو مخصص لقياس المهارات الحركية لدى التلامذة ذوي صعوبات التعلم وفقاً لنظرية كيفيات، علماً أن تعريف المهارات الحركية هو: المهارات التي يعتمد عليها الطفل ليبدأ بتعلم ما في العالم من حوله من خلال الحركة، وهي تمثل مطلباً قليلاً للتعلم، ويكتسب الطفل أثناء فترات نموه الطبيعي أشكالاً متنوعة من تلك المهارات الحركية التي ينبي عليها تركيباً إدراكياً معرفياً، ويطور من خلالها أربع تعميمات حركية، هي: (المحافظة على ثبات الجسم واتزان، والإمساك بالأشياء وتركها، والانتقال الحركي، والقوة الدافعة)، علماً أن المقياس يضم (٥٣) فقرة موزعة على (٤) مجالات، وكما يلي:

المجال الأول - المحافظة على ثبات الجسم: ويقصد بها المهارات الحركية ذات العلاقة بالحفاظ على توازن الجسم.

ت	الفقرات	صالح	غير صالح	التعديل
١.	يستطيع الوقوف بثبات.			
٢.	يجلس دون استعمال يديه.			
٣.	يمشي بشكل مستقيم دون فقدان التوازن.			
٤.	يقفز على قدم واحدة بثبات.			
٥.	يجلس جلسة القرفصاء بثبات.			
٦.	يستطيع المشي على أطراف أصابعه.			

٧.	يحافظ على توازنه عندما يقف على لوح ضيق.		
٨.	يستطيع الوقوف على قدم واحدة مع رفع اليدين.		
٩.	يستطيع الوقوف على قدم واحدة مع إغماض العينين.		
١٠.	يحمل التلميذ كتاباً على رأسه أثناء المشي.		
١١.	يحافظ على ثبات وقوفه عندما يُدفع دفعة خفيفة.		
١٢.	يستطيع الجلوس على كرة دون مساعدة.		
١٣.	يحافظ على توازنه أثناء مشيه فوق سطح مائل.		
١٤.	يحافظ على توازنه أثناء وبعد القفز.		

المجال الثاني - القبض على الأجسام وتركها: ويقصد بها المهارات الحركية ذات العلاقة بالمهارات الإدراكية للمسية التي تتمحور حول التعرف على خصائص الأشياء والتعامل معها من خلال الإمساك بها أو تركها (خرشي، ٢٠٢١: ١٠٦).

ت	الفقرات	صالح	غير صالح	التعديل
١.	يستطيع الإمساك بالكرات التي تُرمى إليه.			
٢.	يستطيع التقاط الكرة من الأرض بيد وذراع واحدة.			
٣.	يعتمد على يديه أثناء التمسك بعارضة المرمى.			
٤.	يمكنه التغلب على زملاء له في لعبة مصارعة الأيدي (المكاسر).			
٥.	يستعمل المقص ليقص الورقة من مكان محدد فيها.			
٦.	يمكنه طي الورقة من المكان المحدد فيها.			
٧.	يستطيع نقل الماء من كوب لآخر دون انسكابه.			
٨.	يمكنه ترتيب المكعبات وفقاً لنمط محدد بسرعة.			
٩.	يستطيع الإمساك بالقلم ليرسم شكلاً هندسياً معيناً بشكل صحيح.			
١٠.	يستعمل أصابع يديه بكفاءة لالتقاط الأشياء الصغيرة المطلوبة.			
١١.	يستطيع فتح غطاء قنينة الماء بيديه.			
١٢.	يستطيع حمل الأشياء الصغيرة وتركها في المكان المحدد لها بهدوء.			
١٣.	يستطيع التمييز بين الأشياء في الصف من خلال لمسها فقط.			
١٤.	يستطيع أن يرمي قلمه بإحدى يديه وأن يلتقطها باليد الأخرى عدة مرات.			

المجال الثالث - الانتقال الحركي: ويقصد بها المهارات الحركية ذات العلاقة بمهارات التحرك، مثل: الزحف، المشي، الجري، القفز؛ وذلك بقصد استكشاف البيئة المحيطة، وتمييز العلاقة بين الأشياء فيها (خرشي، ٢٠٢١: ١٠٦).

ت	الفقرات	صالح	غير صالح	التعديل
١.	يستطيع القفز فوق الحواجز البسيطة.			
٢.	يمشي بسرعة في مسار متعرج.			
٣.	يستطيع الجري عبر ساحة المدرسة.			
٤.	يستطيع صعود الدرج.			
٥.	يمكنه القفز بسهولة.			
٦.	يحافظ على المشي في مسارات دائرية عندما يطلب منه ذلك.			
٧.	يستطيع المشي إلى الخلف.			
٨.	يستطيع التوقف بسرعة أثناء الركض عندما يطلب منه.			
٩.	يمكنه تبديل الوقوف على قدم واحدة بين قدميه من خلال القفز.			
١٠.	يمكنه تقليد مشية الكنغر (المشي بالقفز).			
١١.	يستطيع أن يتعلق بعارضة المرمى وأن يتحرك أثناء ذلك بالاعتماد على يديه.			

المجال الرابع - القوة الدافعة: ويقصد بها المهارات الحركية ذات العلاقة بحركات استقبال الأشياء ودفعها، بالإضافة إلى سحب الأشياء ورميها وضربها (خرشي، ٢٠٢١: ١٠٦).

ت	الفقرات	صالح	غير صالح	التعديل
١.	يستطيع رمي الكرة بيده من على بُعد (٧م) إلى داخل المرمى.			
٢.	يستطيع تسديد الكرة بقدمه من أقرب مكان في منطقة الجزاء من على بُعد (٧م) إلى داخل المرمى.			
٣.	يستطيع أن يمرر كرة القدم لزميله أثناء الركض.			
٤.	يستطيع بيده دفع رجليه (مقعد جلوسه) إلى الأمام والخلف بسهولة.			
٥.	يمكنه دفع الكرات التي تُرمى إليه.			
٦.	يمكنه تسديد اللكمات إلى مكان محدد (كباطن يد المعلم المفتوحة).			
٧.	يمكنه رمي الأشياء الصغيرة (مثل الممحة) إلى مكان (هدف) قريب محدد.			

٨.	يمكنه رمي الأشياء الصغيرة (مثل الممحاة) إلى أبعد مسافة ممكنة بالمقارنة مع زملائه.		
٩.	يمكنه دفع الكرة باستعمال يده لتتدحرج إلى أبعد مسافة ممكنة بالمقارنة مع زملائه.		
١٠.	يمكنه دفع الكرة باستعمال قدمه لتتدحرج إلى أبعد مسافة ممكنة بالمقارنة مع زملائه.		
١١.	يستطيع رمي الصاروخ الورقي الذي يُصنع من ورقة إلى أبعد مسافة ممكنة بالمقارنة مع زملائه.		
١٢.	يمكنه استعمال عضلات قدميه للقفز إلى أعلى ارتفاع ممكن بالمقارنة مع زملائه.		
١٣.	يستطيع أن يدفع زميله إلى خارج الدائرة المرسومة على الأرض في لعبة التدافع بالأيدي.		
١٤.	يستطيع أن يسحب زميله إلى خط المنتصف في لعبة شد الحبل.		

المصادر:

١. إبراهيم، إسماعيل وعلاء الدين، ميس ونزار، طارق (٢٠١٨). تأثير القصص الحركية في تعلم بعض مهارات بساط الحركات الأرضية في الجمناستيك الفني لذوي صعوبات التعلم بعمر (٧) سنوات، مجلة التربية الرياضية، كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة - جامعة بغداد، المجلد (٣٠)، العدد (٢)، ص ٣١ - ٦٢.
٢. الأحرش، يوسف أبو القاسم والزيدي، محمود شكر (٢٠٠٨). صعوبات التعلم، منشورات جامعة مصارته - ليبيا.
٣. بدران، شبل وعمار، حامد (٢٠٠٣). نظم رياض الأطفال في الدول العربية والأجنبية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.
٤. البشير، جاري (٢٠٢١). معايير تشخيص اضطرابات التعلم بين الدليل التشخيصي والإحصائي الرابع (DSM4) والخامس (DSM5)، الملتقى الوطني الأول حول: صعوبات التعلم تجربة وآليات، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية - جامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي - الجزائر.
٥. بودبزة، مصطفى (٢٠١٨). إعداد برنامج تعليمي باستعمال الألعاب المصغرة وأثره في تحسين القدرات الإدراكية الحركية والانتباه لذوي صعوبات التعلم وعلاقته بالتحصيل الدراسي، أطروحة دكتوراه غير منشورة، معهد التربية البدنية والرياضية - جامعة الجزائر ٣.

٦. الجبوري، فلاح صالح حسين (٢٠١٤). اكتساب المفهوم النحوي بأسلوب التلخيص: أسسه وبرامجه، دار اليازوري العلمية، عمان.
٧. الجرواني، هالة والساوي، هشام (٢٠٠٩). محاضرات تطبيقية للمهارات الأساسية في التربية البدنية، ماهي للنشر والتوزيع، الإسكندرية - مصر.
٨. الحاج، محمود أحمد (٢٠١٩). الصعوبات التعليمية (الإعاقة الخفية): المفهوم - التشخيص - العلاج، دار اليازوري العلمية، عمان.
٩. الحوامدة، أحمد محمد (٢٠١٩). استراتيجيات التعامل مع صعوبات التعلم، دار ابن النفيس، عمان.
١٠. الخالدي، أحمد ارشيد (٢٠١٤). أهمية اللعب في حياة الأطفال الطبيعيين وذوي الاحتياجات الخاصة، دار المعتز، عمان.
١١. خرشي، سليم (٢٠٢١). الإدراك الحس حركي وعلاقته بالأبداع الحركي لدى أطفال الأقسام التحضيرية، أطروحة دكتوراة غير منشورة، معهد التربية البدنية والرياضية - جامعة الجزائر ٣.
١٢. الدليمي، ناهدة عبد زيد (٢٠١١). مفاهيم في التربية الحركية، دار الكتب العلمية، بيروت.
١٣. الزيات، فتحي مصطفى (١٩٩٨). صعوبات التعلم: الأسس النظرية والتشخيصية والعلاجية، دار النشر للجامعات، القاهرة.
١٤. السفيناني، هلال محمد علي (٢٠٢٠). إضاءات على تكنولوجيا البرمجيات التعليمية الجاهزة والتعليم الإلكتروني والتعلم عن بعد، كلية التربية المهرة - جامعة حضرموت، اليمن.
١٥. سليمان، السيد عبد الحميد (٢٠١٣). صعوبات القراءة: ماهيتها وتشخيصها، عالم الكتب، القاهرة.
١٦. سهيل، تامر فرح (٢٠١٢). صعوبات التعلم بين النظرية والتطبيق، جامعة القدس المفتوحة، رام الله - فلسطين.
١٧. السيد، السيد عبد الحميد سليمان (٢٠٠٨). صعوبات التعلم النمائية، دار عالم الكتب، القاهرة.
١٨. شحادة، باسمة (٢٠٢٣). دليل الصعوبات التعليمية والنمائية، أكاديمية يوسف الدولية، إسطنبول.
١٩. الصمادي، علي محمد وبببرس، هيثم (٢٠١٢). فاعلية برنامج تدريبي لتنمية المهارات الإدراكية الحركية للطلبة ذوي صعوبات التعلم، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد (٢٠)، العدد (٢)، يونيو ٢٠١٢، ص ٣٥٩ - ٣٧٨.
٢٠. الصمادي، علي وعصيبيات، سجي (٢٠١٤). صعوبات التعلم: الأسباب - المظاهر - طرق القياس، دار اليازوري، عمان.

٢١. عبد العال، سحر مصطفى (٢٠٢٠). فاعلية برنامج مقترح لتعليم المهارات الحركية الأساسية لبعض مسابقات الميدان والمضمار وأثره على التوافق النفسي الاجتماعي لدى الأطفال المعاقين ذهنياً القابلين للتعلم، مجلة بحوث التربية الرياضية، المجلد (٦٧)، العدد (١٢٨)، ديسمبر، ص ٢٠٨ - ٢٤٧.
٢٢. عبد القادر، عبد الرزاق مختار محمود (٢٠٢٣). استراتيجيات التدريس لذوي الإعاقة، وكالة الصحافة العربية (ناشرون)، الجيزة - مصر.
٢٣. العبيدي، عبد الحسن عبد الأمير أحمد (٢٠٠٩). أثر الاختبارات الموضوعية في تحصيل طلاب المرحلة المتوسطة والاحتفاظ به في مادة الإملاء، مجلة ديالى، العدد (٤١)، ص ٥٥٧ - ٦٠١.
٢٤. عودة، محمد محمد وفقيري، ناهد شعيب (٢٠١٦). الدليل التشخيصي للاضطرابات النمائية العصبية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
٢٥. الكبيسي، حامد جهاد (٢٠١٤). مناهج البحث العلمي في العلوم الإدارية، دار غيداء، عمان.
٢٦. كوافحة، تيسير مفلح وعبد العزيز، عمر فواز (٢٠١٢). مقدمة في التربية الخاصة، دار المسيرة، عمان.
٢٧. مام، عواطف (٢٠١٧). مطبوعة جامعية في مساق حلقة البحث - المستوى: السنة الثانية ماستر توجيه وإرشاد تربوي، قسم علم النفس وعلوم التربية - جامعة محمد بوضياف المسيلة - الجزائر.
٢٨. متولي، فكري لطيف، وشتوي مبارك القحطاني (٢٠١٦). صعوبات التعلم للمبتكرين والموهوبين، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
٢٩. محمود، ربي (٢٠٢٠). برنامج تعليمي محوسب لتحسين مهارات القراءة لذوي صعوبات القراءة، دار يافا العلمية، عمان.
٣٠. مذكور، علي أحمد (٢٠٠١). مناهج التربية: أسسها وتطبيقاتها، دار الفكر العربي، القاهرة.
٣١. عبد الغني، يوسف منقال وعيشان، جمال والحاج، أمير (٢٠٢٤). صعوبات تعلم الرياضيات بين المهارات والاضطرابات، د.م.
٣٢. مصطفى، عبد الرحمن (٢٠١١) تأثير برنامج تعليمي بتوظيف أساليب تدريسية رياضية حديثة على تعلم مهارات حياتية منتقاة ومهارات منهجية في كرة السلة لتلاميذ الصف السابع الأساسي، أطروحة دكتوراة غير منشورة، الجامعة الأردنية - عمان.
٣٣. معهد اليونسكو للإحصاء (٢٠١٣). تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم في خمس دول عربية: تحليل مقارنة لدمج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والجاهزية الإلكترونية في المدارس في مصر والأردن وعمان وفلسطين وقطر، ورقة عمل، إبريل ٢٠١٣، مونتريال - كندا.

٣٤. مهمل، عماد الدين وبومجان، نادية (٢٠٢٢). إرشاد أسر ومعلمي ذوي صعوبات التعلم، الملتقى الدولي الافتراضي حول التكفل بذوي الاحتياجات الخاصة مقاربات متعددة التخصصات، جامعة باتنة ١ – الجزائر.
35. Levenspiel, M. J. (1975). A study of the relationships between selected perceptual-motor behaviors and: achievement in reading; achievement in mathematics; classroom behavior; academic self-concept; and academic motivation for first and third grade boys and girls (Doctoral dissertation, Oregon State University).
36. Tezel, F., Colak, S., & Ekinci, I. (2024). The Relation of Motor Skills and Proprioception in Children with Learning Difficulties. *Annals of Applied Sport Science*, 12(01), e1238. <https://doi.org/10.61186/aassjournal.1238>
37. Roebuck, M (1973):Floundring among measurement in education technology – In Derek P.cleary, A & Mayer, D (Eols) Aspets of Education Technology. Bath: Pittmanpress.